وهناك كلمة تمهيدية أخرى نود أن نقولها قبل البدء في عملنا: فاملقصد من تحليل البناء أو التركيب الفني أن يصدق على كل فن. وعلى ذلك فلا مفر من أن يكون التحليل على مستوى عال من العمومية. وإن نفس ألفاظ «املادة» و«الشكل» و«التعبري» لتتسم وبالتالي فهي تندرج تحت مقولة «املادة». ومع ذلك فإن كل عنصر مادي، هو أيضا عنصر ينفرد به ذلك العمل وحده. وبالمثل فلا يمكن أن يكون للعمل فهو مؤثر أو مرح بطريقة ينفرد بها ذلك العمل ذاته.